

نهج السعادة

[235] الحديث: (1191) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 8 ص 76، وفي النسخة المرسلة ص 120، وهذه الخطبة من مشاهير خطبة عليه السلام قال ابن أبي الحديد في شرح المختار: (64) من النهج: ج 5 ص 175: هذا الكلام خطب به أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم الذي كانت عشية ليلة الهرير، في كثير من الروايات، وفي رواية نصر بن مزاحم إنه خطب به في أول يوم اللقاء والحرب بصفين، وذلك في صفر من سنة سبع وثلاثين. وأيضاً قال في شرح المختار المتقدم الذكر، ص 187 قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد، قال: حدثني عبد الرحمن، عن أبي عمرو، عن أبيه إن علياً عليه السلام خطب في ليلة هذا اليوم (أي السابع من معارك صفين) فقال: معاشر المسلمين... أقول وفي رواية المسعودي إنه عليه السلام خطب به في المعركة الثامنة من معارك يوم صفين من سنة (37) قال في مروج الذهب: ج 2 ص 379 ط بيروت، قال وخرج في اليوم الثامن (من شهر صفر) وهو يوم الأربعاء علي رضي الله تعالى عنه بنفسه في الصحابة من البدرين وغيرهم من المهاجرين والأنصار وربيعه وهمدان. قال ابن عباس: رأيت علياً في هذا اليوم وعليه عمامة بيضاء وكأن عينيه سراجا سليط، وهو يقف على طوائف الناس في مراتبهم يحثهم ويحرضهم حتى إنتهى الي وأنا في كثيف من الناس فقال: يا معشر المسلمين عموا الأصوات... أقول: ورواها أيضاً في أول كتاب الحرب من عيون الأخبار: ج 1، ص 110 و 133، مرسلة كما رواها أيضاً ابن عساكر بسند آخر ينتهي الى ابن قتيبة بمغايرة في بعض الألفاظ، ورواها الى قوله: (للنكوص رجلاً) مشرحة في مادة (زنن) من الفائق. وأيضاً رواها البيهقي في كتاب المحاسن والمساوئ ص 45 وفي ط ص 32 مرسلة وأيضاً أشار إليها في مادة: (حمس) من النهاية: ج 1 ص 441، ومادة (زنن)
